مدخل التزكية

- الأسبوع 18 : سورة الحديد - الآيات : 1-14 ص 68
- الأسبوع 25 : سورة الحديد - الآيات : 15-23 ص 93
- الأسبوع 31 :، سورة الحديد - الآيات : 24-28 ص 116
- الأسبوع 19 : الإسلام عقيدة وشريعة. ص 72
- الأسبوع 26 : أثر القرآن الكريم في تزكية النفس. ص 96

مدخل الاقتداء

الأسبوع 20 : الرسول يرسي قيم السلم والتعايش (وثيقة المدينة). ص 76

الأسبوع 27 : إيواء الرسول ﷺ ونصرته : أبو أيوب الأنصاري - أم سليم. ص 100

مدخل الاستجابة

الأسبوع 21 : الزكاة : أحكامها ومقاصدها الغايات والوظائف التنموية ص 80

الأسبوع 28 : الإنفاق في سبيل الله : صوره ومقاصده. ص 104

مدخل القسط

الأسبوع 22 : حق الغير : إمارة المؤمنين الأسس والغايات ص 84

الأسبوع 29 : حق البيئة : الاعتناء بجمال البيئة والمحيط. ص 108

مدخل الحكمة

الأسبوع 23 : التعارف والتعايش. ص 88

الأسبوع 30 : من وصايا الرسول ﷺ : الوصايا التسع. ص 112

مدخل
التزكية





الأسبوع 18

الآيات 1 - 14 من سورة الحديد

أهداف التعلم

- أتعرف أسماء أخرى لله عز وجل، وأقف على مظاهر عظمته وقدرته في الخلق.
- أدرك قيمة الإنفاق وأثره في تزكية النفس وتحقيق العزة للإسلام.
- أتعظ بأحوال المؤمنين والمنافقين يوم القيامة، وأعمل على تزكية نفسي وتقويم سلوكي.
- أتعرف قاعدة الإدغام وأنواعه، وأوظفها عند تلاوة القرآن الكريم.

مدخل لدراسة الآيات

ابتدأت سورة الحديد بالحديث عن عظمة الخالق جل وعلا وتسبيح من في الكون له، وذكرت صفات الله تعالى وأسماءه الحسنى، ثم انتقلت إلى الدعوة إلى الإنفاق في سبيل الله وبيان حال أهل الإيمان وأهل النفاق.

فما حقيقة الأسماء والصفات الواردة في الآيات ؟ وما مقاصد الإنفاق وغاياته؟ وكيف حال المؤمنين والمنافقين يوم القيامة ؟

المقطع الأول

بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السماوات والأرض
وهو العزيز الحكيم (1) له ملك السماوات والأرض
يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير (2) هو الأول
والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم (3)
هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى
على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما
ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أين ما كنتم
والله بما تعملون بصير (4) له ملك السماوات والأرض
وإلى الله ترجع الأمور (5) يولج الليل في النهار ويولج
النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور (6)

المقطع الثاني


آمنوا
بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه
فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير (7) وما لكم
لا تومنون بالله والرسول يدعوكم لتومنوا بربكم وقد
أخذ ميثاقكم إن كنتم مومنين (8) هو الذي ينزل على
عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات إلى النور
وإن الله بكم لرءوف رحيم (9) وما لكم ألا تنفقوا في
سبيل الله ولله ميراث السماوات والأرض لا يستوي منكم
من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين
أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله
بما تعملون خبير (10) من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
فيضاعفه له وله أجر كريم (11)


﴿11﴾ يوم ترى المومنين
والمومنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشريكم
اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك
هو الفوز العظيم ﴿12﴾ يوم يقول المنافقون والمنافقات
للذين ءامنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا
وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب
باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
ينادونهم ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم
أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني حتى جاء
أمر الله وغركم بالله الغرور ﴿13﴾ فاليوم لا يوخذ منكم
فدية ولا من الذين كفروا مأويكم النار هي موليكم
وبيس المصير ﴿14﴾

التعريف بسورة الحديد

سورة الحديد مدنية، عدد آياتها 28 آية، ترتيبها في المصحف 57، تقع بعد سورة الواقعة وقبل سورة المجادلة. اهتمت بالتشريع والتربية، وبناء المجتمع الإسلامي على أساس العقيدة الصحيحة والتشريع الحكيم والخلق الكريم.

وسميت بهذا الاسم لذكر الحديد فيها باعتباره قوة للإنسان وعدة في البنيان والعمران.

☜ أبحث في كتب التفسير عن أسباب نزول آيات سورة الحديد.

أتدرب على الترتيل

الإدغام لغة : الإدخال. واصطلاحا : التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا.
وحروفه ستة هي : ي- ر- م- ل- و- ن. وتجمع في كلمة (يرملون).

وينقسم إدغام النون الساكنة والتنوين إلى قسمين :

إدغام بغنة : ويكون عند حروف (يومن). مثال : من نوركم - ذرية من

إدغام بغير غنة : ويكون عند حروف (رل) مثال : من ربكم - بينات ليخرجكم

☜ أتدرب على ترتيل المقاطع القرآنية مراعيا قواعد المد والإدغام.

أفهم المفردات والعبارات

الظاهر : أي يظهر للعقول بالأدلة والبراهين الدالة على وجوده.

الباطن : الذي لا تدركه الأبصار، ولا تصل العقول إلى معرفة كُنْهِ ذاته.

يعلم ما يلج في الأرض : يعلم ما يدخل في الأرض من مطر وأموات.

وما يعرج فيها : ما يصعد فيها من الملائكة والأعمال الصالحة.

يولج الليل في النهار : يدخل كلا منهما في الآخر، فتارة يطول الليل ويقصر النهار وأخرى بالعكس.

مستخلفين فيه : نوابا ووكلاء في التصرف في الأموال.

انظرونا نقتبس من نوركم : أي انتظرونا نستضيء من نوركم.

ارتبتم : شككتم في أمر الدين.

لا يؤخذ منكم فدية : لا يقبل منكم بدل ولا عوض.

أستعين بكتب التفسير لمعرفة معاني مفردات وعبارات أخرى للمقاطع القرآنية.

أستخلص المضامين والأحكام

- أحدد الآيات المناسبة للمضامين الآتية :

- تسبيح الكون كله لله جل جلاله لأنه خالقه والمتصرف فيه بمشيئته.
- ذكر أسماء الله الحسنى الدالة على عظمته سبحانه، وبيان قدرته في الكون والخلق.
- دعوة الله المسلمين للبذل والعطاء لإعلاء كلمة الإسلام ورفعة شأنه، وسعيا للسعادة في الدنيا والآخرة.
- وصف الله تعالى ثواب المؤمنين ونعيمهم في الجنة، وشقاء المنافقين وعذابهم في النار.

أوظف المضامين السابقة لاستخراج المعنى العام للمقاطع، وأبين كيفية استثماره في الواقع.

أنشطة التقويم والإنجاز

- أستخرج من سورتي الحشر والحديد أمثلة لقاعدة الإدغام بنوعيه.
- أستعرض أسماء الله تعالى الواردة في المقطع الأول وأبين أثرها في ترسيخ الإيمان، ومظاهر قدرة الله في الخلق.
- أستخرج من المقطع الثاني الأمر الإلهي وأبين جزاءه وثوابه.
- انطلاقا من المقطع الثالث، أذكر بعض مظاهر نعيم المؤمنين وعذاب المنافقين
- أبين كيف يمكن توظيف الأوامر الإلهية الواردة في الآيات لتزكية نفسي والفوز بثواب الآخرة.

أستثمر القيم المستفادة من الآيات

- أدعو الله بأسمائه الحسنى، وأدرك معانيها وأتأمل في مظاهر عظمته وقدرته في الخلق.
- أنفق من المال الذي استخلفني الله فيه في أوجه الخير، لتزكية نفسي من الشح والبخل وتنمية مالي ونصرة ديني.
- أمتثل أوامر الله عز وجل وأجتنب نواهيه، للفوز بالجنة والنجاة من النار.

أستعد لدرسي المقبل

- أبحث عن مفهومي العقيدة والشريعة، وأحدد العلاقة بينهما.

الأسبوع 19 الإسلام عقيدة وشريعة

أهداف التعلم

- أكتسب مفهومي العقيدة والشريعة في الإسلام وخصائصهما.
- أدرك مقاصد الترابط بين العقيدة والشريعة.
- أربط الشريعة بالعقيدة وأتمثلها في سلوكي.

الحصة الأولى

وضعية الانطلاق

لاحظت على بعض أصدقائك بعض السلوكات المنافية لتعاليم الإسلام. كتعاطي المخدرات وإذاية الناس بالقول والفعل، والتقصير في أداء العبادات، مما دفعك لإسداء النصح لهم، فأجمعوا في ردهم على أن الإيمان في القلب وأن هذه التصرفات لا تؤثر على حسن إسلامهم.

- ما موقفك من هذه الآراء ؟ وهل هناك علاقة بين إيمان الإنسان وسلوكاته ؟

استقراء النصوص

النص 1

قال تعالى : ﴿ ءَامِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِۖ فَالَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَأَنفَقُواْ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ۝٧ ﴾ (الآية 7 سورة الحديد)

النص 2

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّه وَالْيَوْمِ الْآخرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ». (موطأ الإمام مالك،كتاب الجامع، باب جامع ما جاء في الطعام والشراب،حديث رقم 660)

أفهم المعاني الأساسية :

- مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ : نوابا ووكلاء في التصرف في الأموال
- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر: أي إيمانا كاملا تاما.

أستخرج المضامين والأحكام :

* **النص1** : أحدد علاقة العقيدة بالشريعة انطلاقا من الآية.

* **النص 2** : أبين مظاهر الترابط بين العقيدة والشريعة انطلاقا من الحديث.

المحور الأول مفهوم العقيدة والشريعة ومظاهر ترابطهما

أ- مفهوم العقيدة والشريعة :

- **مفهوم العقيدة** : العقيدة في اللغة: من العقد وهو الربط والإحكام والتوثق.واصطلاحا: هي الأمور التي يجب أن يصدق بها القلب، وتطمئن إليها النفس، حتى تكون يقينا جازما لا يخالطها شك، أي الإيمان الجازم بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره.
- **مفهوم الشريعة** : الشريعة لغة: تعني مورد الماء الجاري الذي يعده الناس لسقي دوابهم. وفي الاصطلاح : هي التكاليف العملية التي جاء بها الإسلام في العبادات والمعاملات والأخلاق ونظم الحياة، لتنظيم علاقة الناس بربهم وببعضهم البعض وبمحيطهم.

ب مظاهر الترابط بين العقيدة والشريعة:

باستقراء نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية وفهمها فهما سليما ثبت الترابط الوثيق بين العقيدة والشريعة، وتجلى ذلك في مظاهر عديدة من أحكام الشرع منها:

- اقتران الإيمان بالعمل الصالح وإلا لم يصح الإيمان، فقبول العبادات مشروط بالإخلاص والتوحيد وإلا لم تقبل،لذا قال الرسول ﷺ «قال الله تبارك وتعالى : **أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ** » (صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق، باب من أشرك في عمله غير الله، حديث رقم 985 20)

- زيادة الإيمان بالطاعة ونقصانه بالمعصية،فإذا قويت عقيدة المسلم قوي عمله الصالح- وليس المراد بقوة العمل كثرته بل كونه على وفق كتاب الله وسنة رسوله ﷺ -وإذا حسن العمل دل ذلك على صحة عقيدة صاحبه. بالمقابل إذا ضعفت عقيدة المسلم ضعف عمله وابتعد عن شرع الله وتقواه عز وجل

- توافق العقيدة بالشريعة من خلال تقويم السلوك كمنع الجريمة والحفاظ على الأمن، فحين يستشعر المسلم مراقبة الله وتقواه يكف عن كل ما يؤذي الناس ويضربهم.

تقويم مرحلي للتعلمات

- **أحدد مفهوم العقيدة والشريعة وبعض مظاهر الترابط بينهما في الإسلام .**
- **أبرز لبعض زملائي دور الإيمان في الكف عن التلفظ بالكلام القبيح.**

المحور الثاني مقاصد الترابط بين العقيدة والشريعة

لا يستقيم إسلام المرء إلا بالجمع بين عقيدة نقية راسخة تستقر في القلب تكون أصلا لشريعة تظهر على الجوارح. فلا قيمة ولا استقرار لنظام لا يستند على أساس متين، كما أنه لا جدوى من أساس ما لم ندفع فوقه بناء قويا محكما. وهكذا تتعانق العقيدة والشريعة لتكوين هذا الدين الذي أكرمنا الله به، قال سبحانه ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (1) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (2) وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (3) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (4) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (5) إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (6) فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (7) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (8) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (9) أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ (10) الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (11) (الآيات 1-11 سورة المومنون)

فمن مقاصد هذا الترابط بين العقيدة والشريعة :

- إرشاد الناس لعبادة الخالق عز وجل وفق ما شرعه وبيّنه.
- تقويم سلوك الإنسان وتزكيته ليعيش متوازن الشخصية بين ما يؤمن به ويعتقده وما يقوم به من سلوكات، قال جل وعلا: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (97) (الآية 97 سورة النحل)
- تكوين مجتمع مسلم صالح يستمد قوانينه من القرآن الكريم والسنة النبوية المؤسسين للمساواة والعدل والحرية والسلم والتعايش.

أدعم تعلماتي

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الأَعْمَالُ بالنِّيَّة، ولِكُلِّ امْرِئٍ ما نوى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُوله فهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُوله، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لدُنْيَا يُصيبُهَا أو امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْه»

(صحيح البخاري، كتاب الايمان، باب ما جاء إن الأعمال بالنية والحسبة، حديث رقم 54)

تقويم مرحلي للتعلمات

- **أوضح العلاقة بين العقيدة والشريعة ، وأبرز أهم آثارها في سلوك الأفراد والجماعات.**
- **أبين كيف يدفع الإيمان صاحبه إلى تكوين شخصية صالحة وناجحة في الحياة.**

أركب استنتاجا لتعلماتي

- **أبين ضرورة الترابط بين العقيدة والشريعة في حياة المسلمين.**
- **من خلال تعلماتي، أحدد الموقف الصحيح من السلوكات الواردة في وضعية الانطلاق.**

تقويم إجمالي للتعلمات

قال سبحانه : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ الصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ الزَّكَوٰةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (الآية 276 سورة البقرة)

وقال تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُومِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُواْ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُوْلَٰٓئِكَ الَّذِينَ يُومِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (الآية 60 سورة النور)

وقال عزوجل : ﴿ إِنَّمَا الْمُومِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ الصَّٰدِقُونَ ﴾ (الآية 15 سورة الحجرات)

- **أستنتج أهمية الترابط بين العقيدة والشريعة انطلاقا من الآيات الكريمة .**
- **أبين أثر فصل العقيدة عن الشريعة في واقع المسلمين.**

أغني تعلماتي

أتعرف أثر صلاح القلب وفساده على صلاح الجوارح وفسادها.

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول « **أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ** »

(صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب فضل من استبرأ لدينه، حديث رقم 52)

أستثمر تعلماتي

- **أرسخ إيماني لتقوية صلتي بخالقي وأوظفه في سلوكي لحسن العمل وفعل الخير.**
- **أسعى لتحسيس غيري بضرورة الترابط بين الإيمان والعمل.**

أستعد لدرسي المقبل

- أبين دور وثيقة المدينة في إرساء قيم السلم والتعايش في دولة الإسلام.

مدخل الاقتداء

الأسبوع 20

الرسول ﷺ يرسي قيم السلم والتعايش (وثيقة المدينة)

أهداف التعلم

- أعي قيمة السلم والتعايش في المجتمع الإسلامي.
- أدرك مدى العدالة التي اتسمت بها معاملة النبي ﷺ مع غير المسلمين.
- أتمثل قيم السلم والتعايش في الواقع.

الحصة الأولى

وضعية الانطلاق

بعد تزايد حوادث التفجير والإرهاب واستباحة الدماء في السنوات الأخيرة، اختلفت الآراء حول أسباب هذه الظاهرة وسبل علاجها، فالبعض يرى أن السبب يكمن في الفهم الخاطئ للإسلام ومبادئه، في حين يرى البعض الآخر أن الأمر يرجع إلى أسباب نفسية واجتماعية محضة.

في نظرك،ما موقف الإسلام من هذه الظاهرة؟ وكيف أرسى النبي ﷺ قيم السلم والتعايش داخل المجتمع؟

استقراء النصوص

النص 1

قال الله سبحانه وتعالى :

﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (8) ﴾ (الآية 8 سورة الحديد)

النص 2

كَتَبَ رَسُولُ اللَّه ﷺ كِتَابًا بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَادَعَ فِيهِ الْيَهُودَ، وَأَقَرَّهُمْ عَلَى دِينِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ... وَهُوَ يَتَضَمَّنُ الْمَبَادِئَ الَّتِي قَامَتْ عَلَيْهَا أَوَّلُ دَوْلَةٍ فِي الْإِسْلَامِ، وَفِيهَا مِنَ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْعَدَالَةِ الِاجْتِمَاعِيَّةِ وَالتَّسَامُحِ الدِّينِي وَالتَّعَاوُنِ عَلَى مَصْلَحَةِ الْمُجْتَمَعِ مَا يَجْدُرُ بِكُلِّ طَالِبٍ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ وَيَتَفَهَّمَهُ وَيَحْفَظَ مَبَادِئَهُ.

(السيرة النبوية دروس وعبر، د.مصطفى السباعي ص 70)

أفهم المعاني الأساسية :

- مِيثَاقَكُمْ : عهدكم
- وادع فيه اليهود : منحهم السلم والأمان.

أستخرج المضامين والأحكام :

* **النص 1** : أبين دور الإيمان بالله في حماية مبادئ الوثيقة بالمدينة.

* **النص 2** : أعدد من خلال النص الثاني المبادئ الأساسية التي قامت عليها أول دولة في الإسلام.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها

المحور الأول دعوة الإسلام إلى السلم والتعايش

الإسلام هو دين الإنسانية والتسامح والحوار والتعايش بين كل بني الإنسان. حيث دعا إلى إرساء السلم ونشر السلام، يقول جل من قائل:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾ (الآية 206 سورة البقرة)

والسلام اسم من أسماء الله واسم من أسماء الجنة وهو تحية المسلمين. وبالسلام يدعو المسلم ربه فيقول: (اللهم أنت السلام ومنك السلام فأحينا بالسلام وأدخلنا الجنة دار السلام). ويقول رسول الله ﷺ : «**أَفَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ، أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ**» (صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون، وأن محبة المؤمنين من الإيمان، وإن إفشاء السلام سبب لحصولها حديث رقم 54) كما دعا الإسلام إلى التعايش مع أصحاب الشرائع الأخرى، واحترام معتقداتهم وخصوصياتهم وصيانة معابدهم والحفاظ على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم، وأباح التعامل معهم في سائر شؤون الحياة، وحرم الظلم والعدوان مطلقا، ففي الحديث القدسي « **يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا** » (صحيح مسلم : كتاب البر والتقوى، باب تحريم الظلم، حديث رقم 2577) وقال عز وجل: ﴿ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾. (الآية 89 سورة المائدة)

فالمسلم لا يؤذي غير المسلمين في عقائدهم، ولا ينتقص من حقوقهم، في ظل تكافل اجتماعي شامل على أساس من الإخاء والحب والتعاون الكريم.

والتعايش هو القيمة الأخلاقية التي لابد من توافرها لبناء مجتمعات مدنية مستقرة تقوم على الاحترام والقبول المتبادل والاعتراف بحقوق الغير ويمثل العمل بمبدأ التعايش ضمانة مهمة لمنع انزلاق المجتمعات المتنوعة ثقافيا إلى هاوية العنف والصراع المدمر.

تقويم مرحلي للتعلمات

- **أبرز من خلال التحليل كيف دعا الإسلام إلى التعايش مع أصحاب الشرائع الأخرى وأستدل على ذلك بآيات قرآنية.**
- **أبين نتائج تطبيق مبدأي السلم والتعايش وآثارهما في استقرار المجتمع الإسلامي.**

الحصة الثانية

المحور الثاني إرساء قيم السلم والتعايش في دولة الإسلام (وثيقة المدينة)

عندما دخل سيدنا محمد ﷺ المدينة المنورة مهاجراً من مكة أسس دولة الإسلام، ووضع وثيقةً شاملاً يجمع المدينة كلها بمسلميها وغير مسلميها فكانت في الحقيقة دستوراً يراعي حق المواطنة، ومن ثم فهو يمثل خطة دستورية وسياسية محكمة لكيفية التواصل بكل حب وود وفاعلية بين أبناء الدولة الواحدة.

حدد الرسول ﷺ في هذه الوثيقة عدة مبادئ عامة لحماية المجتمع بكافة مكوناته، تضمن وحدة الأمة المسلمة من غير تفرقة، وتساوي بين أبنائها في الحقوق والكرامة، دون ظلم أو إثم أو عدوان. كما تنص الوثيقة على حماية من أراد العيش مع المسلمين مسالما متعاونا، فلغير المسلمين معتقداتهم وأموالهم، لا يجبرون على دين المسلمين ولا تسلب منهم أموالهم، ومثال ذلك مباشرة اليهود لعقائدهم الدينية بحرية مطلقة على بعد عدة أمتار من المسجد النبوي. ومن بين ما أكدت عليه الوثيقة كذلك، ضمان الدولة لحرية الانتقال داخلها وخارجها، وأن لا يؤاخذ إنسان بذنب غيره، كما نصت الوثيقة أيضا على النصح ونصر المظلوم.

هذه المبادئ وغيرها تحميها قوتان: قوة معنوية، وهي: إيمان الناس بالله ومراقبته لهم، ورعاية الله لمن عاهد ووفى (كما في الآية المؤطرة للدرس) وقوة مادية، وهي رئاسة الدولة التي يمثلها سيدنا محمد ﷺ.

أدعم تعلماتي

عن أنس بن مالك رضي الله عنه

«أَنَّ غُلَامًا مِنَ الْيَهُودِ كَانَ مَرِضَ فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَسْلِمْ، فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: أَطِعْ أَبَا الْقَاسِمِ، فَأَسْلَمَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ بِي مِنَ النَّارِ»

(سنن أبو داود، كتاب السنة، باب في لزوم السنة، حديث رقم: 4609)

إن مواد هذه الوثيقة تثبت بما لا يدع مجالا للشك ما كانت عليه الدولة الإسلامية وهي في هذه المرحلة من البناء والتأسيس من حرية تامة وإفساح المجال للآخرين للمشاركة والمعايشة القائمة على احترامهم،من خلال قبولهم والتشريع لأجلهم ولأجل ما ينظم حياتهم بين أفراد المجتمع ويرد عنهم الظلم إن وقع عليهم.

تقويم مرحلي للتعلمات

- **أبين الأساس الذي اعتمده النبي ﷺ لإرساء قيم السلم والتعايش وبناء الدولة الإسلامية.**
- **أوضح سبل استثمار بنود وثيقة المدينة للحفاظ على السلم والتعايش في الواقع المعاصر.**

أركب استنتاجا لتعلماتي

- **انطلاقا من بنود وثيقة المدينة ومكتسباتي من الدرس ، أحدد موقفي من الحوادث المشار إليها في وضعية الانطلاق وأرد على من يتبنى هذا الفكر.**

تقويم إجمالي للتعلمات

مما ورد في كتاب الخليفة عمر بن الخطاب لأهل القدس عندما فتحها المسلمون سنة 638م:

« هذا ما أعطاه عبد الله عمر أمير المؤمنين أهل إيلياء (القدس) من الأمان، أعطاهم أمانا لأنفسهم وأموالهم ولكنائسهم وصلبانهم ... وأنه لا تُسكن كنائسهم ولا تهدم ولا ينتقص منها ولا من حيزها ولا من صليبهم ولا من شيء من أموالهم، ولا يُكرهون على دينهم، ولا يُضارّ أحد منهم ... فمن خرج منهم فإنه آمن على نفسه وماله حتى يبلغوا مأمنهم. ومن أقام منهم فهو آمن ...»

(تاريخ الطبري : باب ذكر فتح بيت المقدس ج2 ص449 - بتصرف -)

- **أبين كيف أثرت وثيقة المدينة في كتابة عمر رضي الله عنه لهذا العهد.**
- **أعدد أهم الحقوق التي منحها عمر رضي الله عنه لأهل القدس.**
- **انطلاقا من وثيقة المدينة وكتاب عمر رضي الله عنه، أوضح كيف يمكن الاقتداء بهذه القيم لإبراز سماحة الإسلام وتعايش المسلمين مع غيرهم.**

أغني تعلماتي

- أتعرف مرونة الإسلام في التعامل مع الآخر:

قال الله تعالى: ﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ (الآية 8 سورة الممتحنة.)

أستثمر تعلماتي

- أبدي استعدادي لتمثل قيم السلم والتعايش والتعريف بها.

- اقتداء بالنبي ﷺ ، أصحح صورة الإسلام لدى غير المسلمين وأدعوهم إليه.

أستعد لدرسي المقبل

- أبحث عن الغايات من تشريع الزكاة والوظائف التنموية التي تؤديها.

مدخل الاستجابة

الأسبوع 21 الزكاة : أحكامها ومقاصدها

الغايات والوظائف التنموية

أهداف التعلم

- أتعرف الغايات التربوية والاجتماعية للزكاة .
- أدرك الوظائف الاقتصادية والتنموية للزكاة .

الحصة الأولى

وضعية الانطلاق

بعد فراغك من أداء صلاة الجمعة والإنصات للخطبة التي كان موضوعها مقاصد الزكاة وأدوارها التنموية ، أثيرت لديك الرغبة في تعميق البحث عن هذا الموضوع ، لمعرفة مدى تأثير الزكاة على المجتمع تربويا واجتماعيا واقتصاديا .

- فكيف يمكن للزكاة أن تؤدي وظائفها التنموية داخل المجتمع ؟

استقراء النصوص

النص 1

قال تعالى :

﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾

(الآية 104 سورة التوبة)

النص 2

عن حارثة بن وهب الخزاعي رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : «تَصَدَّقُوا، فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِه، فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا، يَقُولُ الرَّجُلُ: لَوْ جِئْتَ بِهَا بِالأَمْسِ لَقَبِلْتُهَا مِنْكَ، فَأَمَّا اليَوْمَ فَلا حَاجَةَ لِي بِهَا».

(صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب الصدقة قبل الرد، حديث رقم : 1322)

أفهم المعاني الأساسية :

- صَدَقَةً : المراد بها الزكاة الواجبة .
- تُطَهِّرُهُمْ : تمحو ذنوبهم وتزيل عن نفوسهم الشح والبخل.
- تُزَكِّيهِم : تنمي أموالهم وترفعهم إلى منازل الأبرار .

أستخرج المضامين والأحكام :

* **النص 1 :** أستخرج بعض غايات الزكاة المنصوص عليها في الآية.
* **النص 2 :** أبين كيف حققت الزكاة مقاصدها انطلاقا من الحديث الشريف .

المحور الأول غايات الزكاة التربوية والاجتماعية

شرع الاسلام فريضة الزكاة لتحقيق مجموعة من الأبعاد التربوية والاجتماعية الكفيلة بالموازنة بين رغبة الإنسان في اكتناز المال وحب التملك له، وبين أداء حق المحتاجين فيه ، ترسيخا لمبدأ الاستخلاف في المال وتحقيقا للأهداف التي فرضت لأجلها الزكاة . ومنها :

أ- الغايات التربوية للزكاة :

- نيل رضا الله عز وجل والطمع في جنته ، قال سبحانه : ﴿ ءَامِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِۖ فَالَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَأَنفَقُواْ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ۝ ﴾ (آية 7 سورة الحديد).
- الاعتراف بفضل الله تعالى وشكر نعمة المال .
- تطهير النفس من الشح والبخل والجشع والطمع ، والسمو بها إلى مراتب الأبرار والمفلحين ، قال سبحانه :
﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝ ﴾ (آية 16 سورة التغابن).
- تحرير النفس من عبودية المال بتدريب اليد على البذل والسخاء والإنفاق .

أدعم تعلماتي

قال تعالى:
﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِۚ لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَٰتَلَۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُواْۚ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ ﴾
(الآية 10 سورة الحديد)

ب- الغايات الاجتماعية للزكاة :

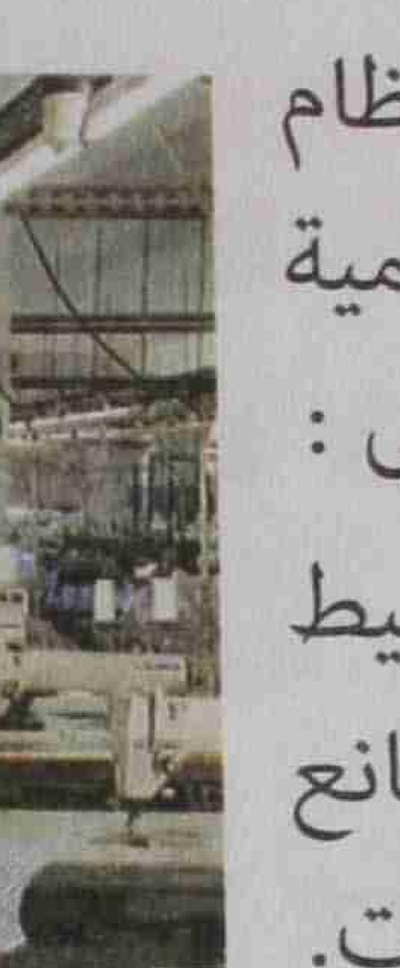
- تحقيق التكافل والتضامن بين طبقات المجتمع وأفراده .
- إعادة التوازن إلى المجتمع بالتخفيف من الفوارق الاجتماعية التي تتسبب في انتشار الجرائم والسرقة المتولدة عن الفقر والحاجة .
- القضاء على ظاهرة التسول بتوفير موارد مالية للعاطلين والعاجزين حتى لا يكونوا عالة على المجتمع، بل يصبحوا بدورهم منتجين ومزكين.
- تحقيق التآلف بين القلوب بإزالة مشاعر الحقد والكراهية عند الفقراء تجاه الأغنياء وإحياء قيم المحبة والإخاء .

تقويم مرحلي للتعلمات

- **أبرز دور الزكاة في تزكية نفس المسلم.**
- **أبين دور الزكاة في الحفاظ على أمن المجتمع واستقراره .**

المحور الثاني الوظائف التنموية للزكاة

تعاني عدد من المجتمعات الإسلامية من مشكلات اقتصادية مزمنة كالبطالة والفقر والهشاشة، وللتخفيف من حدة هذه الآفات تعمل الدول على سن قوانين وتشريعات ووضع حلول مناسبة للحد منها .



جانب من دور الزكاة في التنمية الاقتصادية

ويعد التشريع الإسلامي المتمثل في نظام الزكاة، من الوسائل الكفيلة لتحقيق التنمية الاقتصادية للمجتمع، حيث تعمل الزكاة على :

- الإسهام في التنمية الاقتصادية وتنشيط عملية الإنتاج والاستثمار، بإنشاء المصانع وزراعة الأراضي وتبادل السلع والمنتجات.
- تنمية المال وإحلال البركة فيه وحفظه من الآفات التي تذهب به، وذلك بتداوله واستثماره بين أفراد المجتمع ، يقول الله تعالى:

﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ (الآية 39 سورة سبإ)

- إنعاش الدورة الاقتصادية بتيسير تداول الأموال بين معظم فئات المجتمع ، فلا يبقى حكرا في يد الأغنياء فقط، لأن الموارد الراكدة لا تدخل في عجلة الاقتصاد.

لذا يتأكد على المسلم الذي توفرت فيه شروط إخراج الزكاة الالتزام بأدائها تحقيقا لهذه المقاصد الاقتصادية والوظائف التنموية، لتنشيط المجتمع الاسلامي في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية.

تقويم مرحلي للتعلمات

- **أحدد بعض الآثار الاقتصادية للزكاة .**
- **أبين دور الزكاة في تنمية المال .**

أركب استنتاجا لتعلماتي

- **أثناء زيارة استطلاعية لإحدى المؤسسات الخيرية، وقفت مع زملائي على ضعف موارد وإمكانيات هذه المؤسسة، مما يؤثر سلبا على مختلف الخدمات التي توفرها للنزلاء.**

- كيف يمكنك استغلال مواقع التواصل الاجتماعي لتحسيس الأغنياء بوجوب أداء الزكاة لمثل هذه المؤسسات لمواصلة أداء خدماتها الاجتماعية.

تقويم إجمالي للتعلمات

نص للتحليل والمناقشة:

كتب عمر بن عبد العزيز إلى واليه بالعراق: أن أَخْرِجْ للناس أَعْطِيَتَهُمْ، فكتب إليه عبد الحميد: إني أخرجت للناس أَعْطِيَتَهُمْ ، وقد بقي في بيت المال مالٌ، فكتب إليه: أن اُنْظُرْ كل من ادّانَ في غير سَفَه ولا سَرَف، فَاقْضِ عَنْهُ، فكتب إليه: إنِّي قد قَضَيْتُ عَنْهُمْ، وبقي في بيت مال المسلمين مَالٌ، فكتب إليه أن اُنْظُرْ كل بِكْرٍ ليس له مالٌ، فشاء أن تُزَوِّجَهُ فَزَوِّجْهُ، وأَصْدِقْ عَنْهُ، فكتب إليه: إني قد زوجت كل من وجدت: وقد بقي في بيت مال المسلمين مالٌ ...)

(أحمد لسان الحق : منهج الاقتصاد الإسلامي في إنتاج الثورة واستهلاكها، الجزء 1 ص 239 - بتصرف -)

- ادّان : عليه ديون لا يستطيع أداءها .
- فأصدق عنه : أدِّ عنه الصداق .

- أستخرج من خلال النص بعض الآثار الإيجابية لإخراج الزكاة على المجتمع الاسلامي في ذلك العصر.

- أوضح كيف يمكن الحد من وطأة الفقر وتنمية المجتمع اعتمادا على تطبيق نظام الزكاة .

أغني تعلماتي

أتعرف عاقبة منع الزكاة على تدهور المجتمع وأحواله الاقتصادية .

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال : «... وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنْ السَّمَاءِ، وَلَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا ...»

(سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب العقوبات جزء من حديث رقم : 4019)

أستثمر تعلماتي

- أعي غايات الزكاة التربوية والاجتماعية والاقتصادية والتنموية وأعرف بها غيري .

- أحسس غيري بدور الزكاة في تحسين الأوضاع الاقتصادية وتنميتها .

أستعد لدرسي المقبل

- أبحث عن دور إمارة المؤمنين في الحفاظ على أمن الأمة ووحدتها.

مدخل القسط

الأسبوع 22

حق الغير : إمارة المؤمنين
الأسس والغايات

أهداف التعلم

- أتعرف مفهوم إمارة المؤمنين وأسسها.
- أدرك الغايات والمقاصد الشرعية لإمارة المؤمنين.
- أقوم بواجب الامتثال والطاعة الشرعية لأمير المؤمنين.

الحصة الأولى

وضعية الانطلاق

سمعت بثينة الحوار الذي جرى بين والدها وأخيها الذي يتابع دراسته الجامعية حول موضوع إمارة المؤمنين، ودورها في الحفاظ على أمن البلاد واستقرارها في ظل الصراعات والحروب الأهلية المنتشرة في واقعنا المعاصر.

• كيف يمكن لبثينة أن تبدي رأيها في الموضوع بإبراز أهمية إمارة المؤمنين في الحفاظ على دين الأمة ووحدتها ؟

استقراء النصوص

النص 1

قال الله سبحانه وتعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾

(الآية 58 سورة النساء)

النص 2

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي فَقَدْ عَصَانِي». (صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية، حديث رقم 1835)

أفهم المعاني الأساسية :

• أُولِي الْأَمْرِ : الحكام العادلون أو العلماء المجتهدون.

أستخرج المضامين والأحكام :

* **النص 1** : أذكر الطاعات الواجبة للمؤمنين من خلال الآية، واستنبط الحكمة من اقترانها.

* **النص 2** : أبين من خلال الحديث الشريف حكم طاعة الأمير وعدم عصيانه.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها

المحور الأول مفهوم إمارة المؤمنين وأسسها

أ ـ مفهوم إمارة المؤمنين :

ـ **شرعا :** معناه القيام على شؤون الرعية بما يصلحهم دنيا وأخرى، وهي أعلى منصب في نظام الحكم الإسلامي، ويسمى أمير المؤمنين بالخليفة، أو الإمام، أو ولي الأمر أو السلطان...

ـ **اصطلاحا :** هي (خلافة عن صاحب الشرع في حراسة الدين وسياسة الدنيا). وتنصيب أمير المؤمنين واجب بالكتاب والسنة والإجماع والعقل.

- **بالكتاب :** واضح من نص الانطلاق (الآية 59 سورة النساء).
- **السنة :** يظهر ذلك من خلال وقائع كثيرة أمر فيها الرسول ﷺ من يخلفه إما على المدينة المنورة أو الحج أو للصلاة بالناس.
- **الإجماع :** أجمع علماء المسلمين على وجوب تنصيب إمام للمسلمين.
- **العقل :** يتبين أن حماية المسلمين، وتدبير أحوالهم، والحكم بما أنزل الله، لا يمكن أن تستقيم هذه الأمور وغيرها من مصالح المسلمين إلا بوجود أمير للمؤمنين.

وتتأكد الحاجة في عصرنا الراهن لوجود أساس متين للحكم يعتمد على إمارة المؤمنين تحفظ أمن البلد واستقراره ووحدته الدينية والاجتماعية ، خصوصا في ظل الصراعات الأهلية والنزاعات الطائفية التي مزقت شمل كثير من البلدان الإسلامية.

ب ـ أسس إمارة المؤمنين :



صورة لمبايعة أمير المؤمنين

تقوم إمارة المؤمنين على أساسين مهمين هما :

1. **البيعة :** وهي العهد على السمع والطاعة لولي الأمر في العسر واليسر، وتفويض الأمور إليه وعدم منازعته، وهي من خصائص الحضارة الإسلامية. وتقتضي هذه البيعة :
   - السمع والطاعة فيما يأمر به أمير المؤمنين وينهى عنه في غير معصية.
   - لزوم الجماعة بعدم منازعة السلطان بالحكم أو الخروج عليه.
   - النصرة وتكون بالدعاء والنصح والتأييد.
2. **أهل الحل والعقد :** هم الأشخاص الذين يمثلون الأمة في تنصيب أمير المؤمنين بتقديم البيعةله نيابة عن الأمة بمجموعها.ويتصدرهم علماء الأمة ونوابها ورؤساء الأحزاب وأعيان الناس ووجهاؤهم، وبموجب حصول البيعة وجب على كل فرد من أفراد الأمة الوفاء بها.

تقويم مرحلي للتعلمات

- **أوضح مفهوم إمارة المؤمنين والأساسين اللذين تقوم عليهما.**
- **من خلال الأحداث المأساوية التي تشهدها بعض الدول العربية، أبين مخاطر منازعة السلطان والخروج عليه في ضياع الأمن وانتهاك الحرمات.**

الحصة الثانية

المحور الثاني المقاصد الشرعية لإمارة المؤمنين

اختيار الحاكم ضرورة شرعية لتحقيق مقاصد الشرع وحفظ حقوق الناس وإقامة دين الله تعالى في الأرض بتطبيق الحدود والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فأمير المؤمنين هو الخليفة الذي يجد فيه الناس صفات العدالة والاستقامة والصدق والأمانة، ويناط بمنصبه عدة مسؤوليات، لذلك قيل: السلطان هو ظل الله تعالى في الأرض.

ومن المقاصد الشرعية لإمارة المؤمنين :

- تطبيق الشريعة الإسلامية في البلاد، وتوحيد المرجعية الدينية التي تراعي خصوصيات الزمان والمكان، ففي بلادنا مثلا، تقوم الهوية الإسلامية المغربية على أسس ثابتة منذ القديم، وتتمثل في العقيدة الأشعرية والمذهب المالكي والتصوف السني تحت رعاية إمارة المؤمنين، سدا لذريعة التقول على دين الله بغير حق، وعدم التفرقة والنزاع فيه.
- تنظيم وتأطير المجال الديني، والإشراف على التفكير والاجتهاد لقوله تعالى :

﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾ (الآية 82 سورة النساء).

- ضمان حقوق الأفراد وحرياتهم على اختلاف عقائدهم وانتماءاتهم.
- حماية البلاد والعباد من كل عدوان داخلي أو خارجي يهدد وحدتها وأمنها واستقرارها.

هذه المقاصد والغايات السامية وغيرها هي ما جسدها الدستور المغربي المستمد من روح الشريعة وقيمها الوارد في الفصل التاسع عشر : (الملك أمير المؤمنين والمثل الأسمى للأمة ورمز وحدتها، وضامن دوام الدولة واستمرارها، وهو حامي حمى الدين، والساهر على احترام الدستور، وله صيانة حقوق وحريات المواطنين والجماعات والهيئات، وهو الضامن لاستقلال البلاد وحوزة المملكة في دائرة حدودها الحقة).

تقويم مرحلي للتعلمات

- **أستخرج أدوار إمارة المؤمنين ووظائفها انطلاقا من الفصل التاسع عشر من الدستور المغربي.**
- **أبحث عن بعض جهود إمارة المؤمنين في تأطير الحقل الديني ببلادنا في السنوات الأخيرة.**

أركب استنتاجا لتعلماتي

- **أبين كيف يمكن إثراء النقاش الذي جرى بين والد بثينة وأخيها الوارد في وضعية الانطلاق.**

تقويم إجمالي للتعلمات

أُثر عن عدد من أئمة السلف كالفضيل بن عياض وأحمد بن حنبل وغيرهما قولهم: «**لو كان لنا دعوة مجابة لدعونا بها للسلطان**».

- أحدد مقتضى البيعة الذي يشير إليه قول الفضيل بن عياض وأحمد بن حنبل رحمهما الله.
- أذكر مقتضيات أخرى للبيعة وأبين أثرها في تحقيق مقاصد إمارة المؤمنين.
- أبرز دور إمارة المؤمنين في الحفاظ على دين الأمة ووحدتها واستقرارها.

أغني تعلماتي

- **أتعرف قيمة السمع والطاعة في الحفاظ على الوحدة ودفع النزاع.**

قال العرباض بن سارية: «**صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ فَقَالَ: أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيراً....**»

(سنن أبي داود : كتاب السنة، باب في لزوم السنة، حديث رقم : 4609)

أستثمر تعلماتي

- **ألتزم بواجب الطاعة لأمير المؤمنين امتثالا لأحكام الشرع ومبادئه،**
- **أفتخر بملكي وأدعو له بالتوفيق والسداد في القول والعمل.**

أستعد لدرسي المقبل

- أبحث عن حقيقة التعارف والتعايش وأهميتهما في الإسلام ووسائل تحقيقهما.

مدخل الحكمة

الأسبوع 23 التعارف والتعايش

أهداف التعلم

- أتعرف حقيقة التعارف والتعايش وأهميتهما في الإسلام.
- أقف على أهم وسائل تحقيق التعارف والتعايش داخل المجتمع، وأتمثلهما في واقعي.

الحصة الأولى

وضعية الانطلاق

قرأت في إحدى الجرائد الإلكترونية مقالا جاء فيه :

اقتضت حكمة الله تعالى أن يجعل الناس أمما مختلفة في العقيدة واللون واللغة والطباع، ولو وشاء لجعلهم أمة واحدة قال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ (الآية 118 سورة هود). مما جعل المعلقين عليه ينقسمون إلى فريقين : فمنهم من اعتبر هذا الاختلاف مبررا للتصادم والتنافر، ومنهم من اعتبره وسيلة لتحقيق التعارف والتعايش بين بني البشر.

- فما موقفك من هذه الردود والتعليقات ؟

استقراء النصوص

النص 1

قال تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الآية 13 سورة الحجرات)

النص 2

قال سبحانه : ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ (الآية 63 سورة آل عمران)

أفهم المعاني الأساسية :

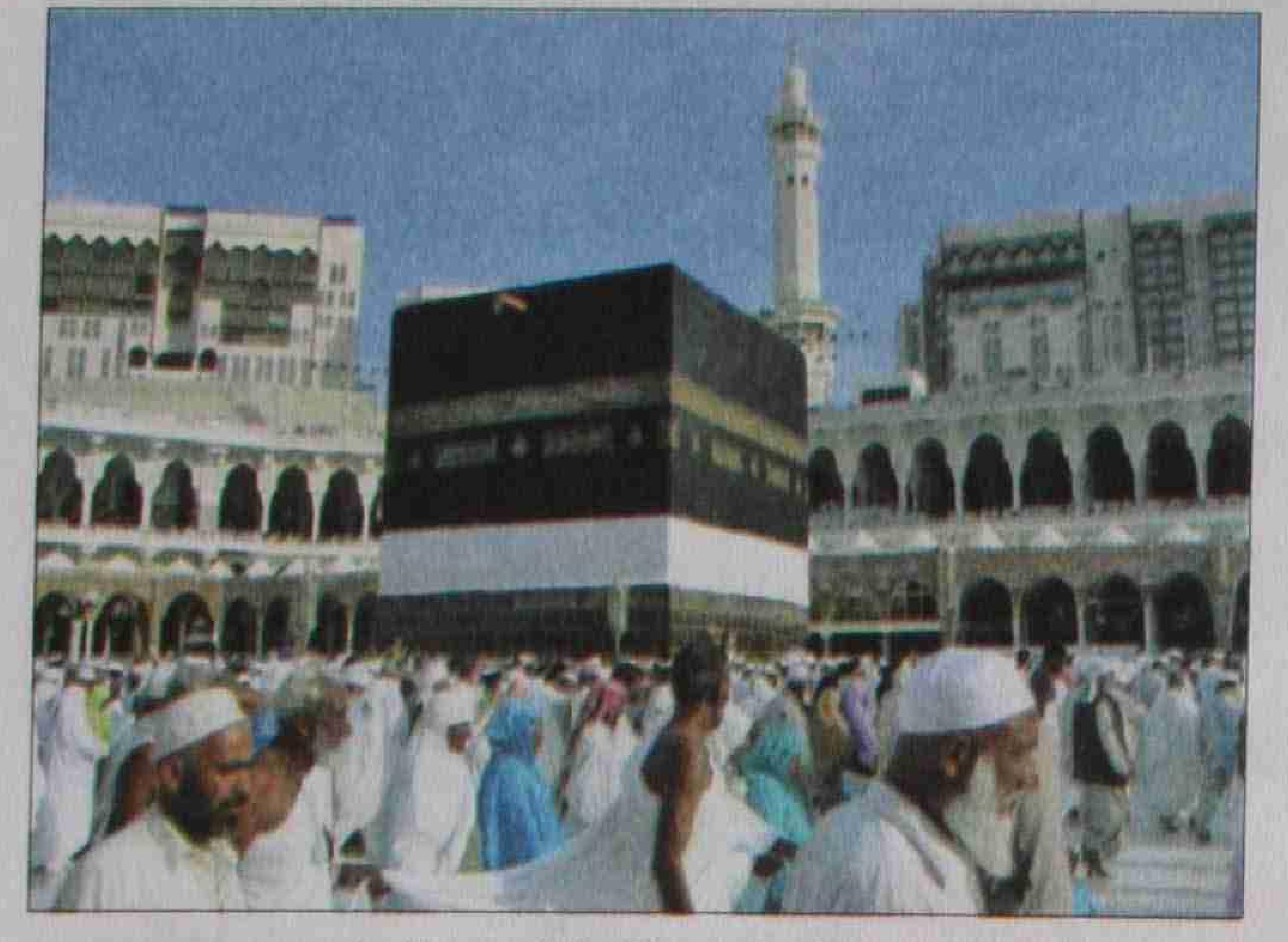
- لِتَعَارَفُوا : ليحصل بينكم التعارف و التآلف.
- أَكْرَمَكُمْ : أفضلكم.
- أَهْلَ الْكِتَابِ : المقصود بهم اليهود والنصارى.
- كَلِمَةٍ سَوَاءٍ : كلمة عادلة مستقيمة.

أستخرج المضامين والأحكام :

* النص 1 : أوضح من الآية الكريمة الحكمة من جعل الناس أجناسا مختلفة.

* النص 2 : أبين من خلال الآية الغاية من الدعوة الموجهة لأهل الكتاب.

المحور الأول مفهوم التعارف والتعايش وأهميتهما في الإسلام



المسجد الحرام رمز التعارف بين المسلمين

أ. مفهوم التعارف والتعايش :

التعارف هو اتصال الناس مع بعضهم البعض بوسائل متعددة بهدف التواصل، وتبادل الخبرات.

والتعايش هو التوافق داخل المجتمع على الرغم من الاختلاف في الدين والمذهب، والتفاهم بين الشعوب بعيدا عن الحرب والعنف. والتعارف والتعايش هما الجسر الذي يربط بين الجماعات المتنوعة والمختلفة لبناء مجتمع إنساني واحد منسجم مع الاختلاف الذي اعتبره الله سبحانه آية من آياته، ولا يمكن لأي شخص أن يزيله قال تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ ﴾ (الآية 21 سورة الروم)

ب. أهميتهما في الإسلام :

خلق الله البشرية من آدم وحواء، وجعلهم أمة واحدة مشتركين في أصل النسب. قال سبحانه :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾

(الآية 1سورة النساء).

واقتضت حكمة الخالق سبحانه أن يكونوا مختلفين في الألسنة والألوان والطباع ... وهذا التنوع لا يستلزم النزاع والشقاق بل يتطلب التعاون للنهوض بجميع التكاليف، والوفاء بجميع الحاجات، ولا يكون ذلك إلا بالتعايش بين الناس تحقيقا للوحدة وحفاظا لها ضمانا لحرية العبادة والسلام والتنمية، والاستفادة من خبرات وتجارب الآخرين، وتبليغا لدعوة الإسلام. غير أن هذا التعايش مع الآخر لا يعني إطلاقا الذوبان فيه، والانسلاخ من الهوية الإسلامية بل يعني الاحترام المتبادل، ورعاية الحقوق والواجبات.

تقويم مرحلي للتعلمات

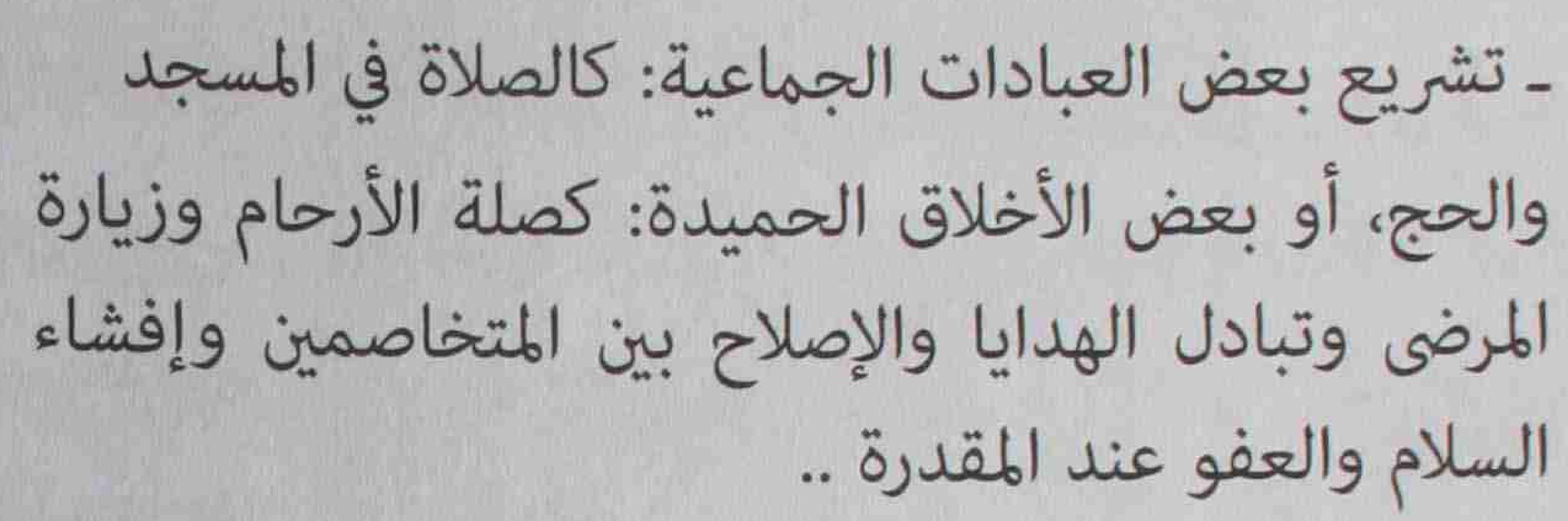
- **أحدد مفهوم التعارف والتعايش وأبرز أهميتهما في تدبير الاختلاف.**
- **أبين كيف حقق المغاربة على أرضهم التعارف والتعايش مع غيرهم من أصحاب الشرائع الأخرى عبر التاريخ، ودور إمارة المؤمنين في ترسيخ ذلك.**

المحور الثاني وسائل تحقيق التعارف والتعايش في الإسلام

لما كان التعارف والتعايش ضرورة ملحة لتحقيق التعاون وتبادل المصالح و دفع المفاسد، وضع الإسلام مجموعة من القواعد والأسس للوصول إلى هذا الهدف سواء في علاقة المسلمين مع غيرهم أو في علاقاتهم مع بعضهم البعض. ومن أهم هذه الوسائل:



جلالة الملك محمد السادس مع سفير الفاتيكان



- تشريع بعض العبادات الجماعية: كالصلاة في المسجد والحج، أو بعض الأخلاق الحميدة: كصلة الأرحام وزيارة المرضى وتبادل الهدايا والإصلاح بين المتخاصمين وإفشاء السلام والعفو عند المقدرة ..
- التذكير بوحدة النوع الإنساني، وأن البشرجميعا إخوة يشتركون في نسبهم إلى أب واحد، قال ﷺ في خطبة حجة الوداع «**كُلُّكُمْ لِآدَمَ وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ**».
- البحث عن المصلحة المشتركة لتعزيز التعاون وتوحيد الكلمة، كتوفير الإحتياجات الأساسية من أكل وشرب وملبس ومسكن وتعليم وتربية وصحة..... تحقيقا للكرامة الإنسانية.
- الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة امتثالا لقوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (الآية 125 سورة النحل).
- كسب الآخر باعتماد الأسلوب الحكيم في المعاملة، والذي يحوّل الأعداء إلى أصدقاء قال سبحانه : ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ (الآية 33 سورة فصلت).

كل هذه الوسائل و غيرها تسهم في ترسيخ مبدإ التعارف والتعايش بين أفراد المجتمع ضمانا لوحدته واسقراره، وليعيش العالم في أمن وسلام بعدما أنهكته الحروب والصراعات.

تقويم مرحلي للتعلمات

- **أذكر أهم أسس تحقيق التعارف والتعايش داخل المجتمع.**
- **أبين كيف يمكن أن تعزز العبادات الجماعيةقيم التعارف والتعايش.**

أركب استنتاجا لتعلماتي

- **من خلال معارفي و تعلماتي السابقة، أحدد الموقف السديد الذي اقتنعت به ويمكن أن أنشره على شكل تعليق في الجريدة الإلكترونية المشار إليها في وضعية الإنطلاق.**

تقويم إجمالي للتعلمات

قال تعالى :

﴿ وَلَا تُجَادِلُوٓاْ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ ۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾ (الآية 46 سورة العنكبوت)

- أستخرج من الآية الكريمة أساسين للتعارف والتعايش مع أهل الشعائر الأخرى.
- أبين كيف يمكن لنشر ثقافة التعايش وترويجها ودعمها أن تسهم في أمن المجتمع واستقراره.

أغني تعلماتي

أتعرف ملامح التعايش بين المسلمين وغيرهم زمن النبي ﷺ :

«قال ابن اسحاق: وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّه ﷺ كتَاباً بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَادَعَ فِيهِ يَهُودَ وَعَاهَدَهُمْ وَأَقَرَّهُمْ عَلَى دِينِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَشَرَطَ لَهُمْ وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِمْ» (سيرة ابن هشام ج 1 ص 501)

أستثمر تعلماتي

- أحترم حقوق الآخرين التي نص عليها الإسلام، وأتعايش معهم في أمن وسلام دون حقد وكراهية.
- أجسد إسلامي بتعاوني وتعايشي مع الآخرين قولا وعملا.

أستعد لدرسي المقبل

- أرتل المقطعين القرآنيين المقبلين مراعيا أحكام المد والإدغام.
- أتعرف قاعدة الإخفاء وأستخرج المضامين الأساسية للمقطعين القرآنيين.

نص المطالعة والاستثمار

....ينبثق التعايش سمة مميزة تطبع المجتمع الذي يدعو الإسلام إلى قيامه والتعايش فيه، بصفته دين السماحة الذي لا ضيق فيه ولا تعصب، ولا غلو ولا تطرف، ولا عنف ولا إرهاب، سواء مع الذات أو مع الآخر، نقصد الذين يعيشون في هذا المجتمع من مسلمين وغيرهم، وكذا الذين ينتمون إلى مجتمعات أخرى مخالفة للمجتمع الإسلامي بكونهم أصحاب حقوق هي التي أصبحت اليوم تعرف بحقوق الإنسان، تلك التي تمس جوانب كثيرة من حياة الأفراد والجماعات، مدنية وسياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، وتتمحور في جملتها حول الحرية من حيث إنها حق طبيعي وفطري لكل البشر، ومن حيث إن حياة هؤلاء البشر لا يمكن أن تتحقق بدون تسامح، أي بدون الحق في الاختلاف.

(د. عباس الجراري ، التعايش في الإسلام. منشورات الإيسيسكو 1996م/ ص 15 بتصرف)

- **أسئلة التحليل والمناقشة:**

- أحدد مميزات الإسلام انطلاقا من النص، ونظرته للمخالف في العقيدة.
- أكتب موضوعا أقارن فيه بين حق التعايش في الإسلام وبين حقوق الإنسان الكونية.
- أكتب بحثا أبين فيه دور إمارة المؤمنين في الحفاظ على التعايش في المغرب عبر التاريخ.